نهر /هوانغ هو/، أمر بالبحث الدقيق عن الكتب وبوضع نسخة أو نسختين من كل كتاب يتم العثور عليه في مكتبته الخاصة، «أحب كثيراً الكتب، قال للنبلاء والأدباء من حاشيته، لأن المرء يتعلم من الكتب واجباته وإني لأشعر بالغضب لأن الحياة التي عشتها حتى الآن لم تترك لي متسعاً كافياً من الوقت لإستعماله في قراءة متواصلة أكثر. لقد بذلت مافي وسعي لكي أعوض ذلك بأحاديثي الكثيرة مع الأدباء لِتُجمع كل الكتب إذ أخشى كثيراً أن تكون السنوات الكثيرة من الاضطرابات والفوضى قد أدت إلى ضياع الكثير من المؤلفات التي تستحق أن يُحتفظ بها.

## سفراء الدول الأجنبية:

خلال السنوات الأولى من حكمه، استقبل /خونغ وو/ سفراء أربعين مملكة أجنبية. كان يوجد أسد من بين الهدايا التي قدموها له. وكان أول أسد، يقول التاريخ، قد شوهد في الصين. لقد استقبل أيضاً موفدين من كوريا، اليابان، جزر فورموزا، جزر استراليا، مملكة سيانغ. لقد حمل سفير /سيانغ/ رسالة خطية للإمبراطور كتبت بأحرف ذهبية.

## عبرة ينقلها إلى ابنه:

قبل أن يصبح تماماً سيداً للصين، أقام /خونغ وو/، الذي بويع ملكاً. بلاطه في / نانكين/. لقد شيد فيها قصراً ومعبد الأجداد وجميع المباني المعدة وفقاً للأعراف الصينية لممارسة السلطة العليا. كما أنه بنى معبداً خارج سور المدينة لتقديم ضحية المدار الشتوي. بعد أن قرر تقديم هذه الضحية في القمر الحادي عشر من عام ١٣٦٧، اصطحب معه الابن الذي كان يعده ليكون خليفته، وبعد انتهاء مراسم الاحتفال، اصطحبه للريف ليعطيه درساً من الدروس المؤثرة التي لايمكن نسيانها سيما وأن طابعها كان رصيناً واحتفالياً: «انظر يابني، قال له، إلى جميع الحقول. تفحص بأي نشاط يعمل كل هذا الحشد من الناس الموزع هنا وهناك! ذلك لأن الوقت الآن هو الوقت الذي تستودع فيه الأرض البذار المخصص لإنتاج الثمار في الموسم التالي. إن هؤلاء الناس المساكين يعملون من أجلنا ومن أجل إطعامنا طوال العام. يضنون أنفسهم من التعب وسيكونون في غاية السعادة إذاً، بعد أن أنهكوا هكذا، مايقي لهم مايكفل لهم استعادة قواهم بالغذاء الأكثر رداءة.